البلاغــة العربيّــة
المستوى الثالث

قاسم ذيابات

الوحدة الأولــى
علم المعانـــــي
1- الإسنـــــــــاد

المسند والمسند إليـــه :

**1- لمعرفة المسند والمسند إليه في الجملة العربيــّة ، لا بدّ من التعرّف إلى الحكم في كل من الجملة الاسمية والجملة الفعليــّة .**
الحكم في الجملة الفعليــّة هو الفعل ، والمحكوم عليه هو الفاعل أو نائب الفاعل .
الزيادة في الجملتين الاسميــّة والفعليــّة يسمــّى قيداً )
وفي الجملة الاسميــّة الحكم هو نسبة **الخبر** إلى المبتدأ . فمثلاً حين نقول : " اللوح نظيف " فإنــّنا أصدرنا ( حكم ) النظافة الى **اللوح** ( المبتدأ ) ( المحكوم عليه ) .

أمــّا إذا كانت الجملة فعليــّة كما في قولنـا : " جاء عليّ " فإنــّنا حكمنا على عليّ بالمجيء ، فالحكم هو ( المجيء ) والمحكوم عليه هو ( عليّ )

**تدريب : بيــّن المحكوم والمحكوم عليه في ما تحته خط في البيت التالي :**

1- السّـيف أصدق إنباءً من الكتب  في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب

المحكوم عليه : السيف .
الحكم : أصدق .
( إنباءً من الكتب : قيد )

2- فشككت بالرّمح الأصمّ ثيابه  ليس الكريم على القنا بمحرّم
الحكم : ليس بمحرّم
المحكوم عليه : الكريـم
( على القنا : قيد )

3- مقالة السّـوء إلى أهلها  أسرع من منحدرٍ سائلٍ
الحكم : أسرع ،،،،، المحكوم عليه : مقالة السّـوء ،،،،، القيد : إلى أهلها من منحدرٍ سائلٍ .

النتيجة : يسمــّى المحكوم عليه : مسنداً إليه ،، والحكم مسنداً .

قاسم دياب

**تدريب :**

**عيّـن المسند والمسند إليه والقيد في الجمل التالية :**

1- وحدة الإنسان خيرٌ  من جليس السّوء عنده

المسند : خيرٌ  المسند إليه : وحدة الإنسان  القيد : من جليس السوء عنده .

2- وجليس السوء خيرٌ  من جلوس المرء وحده .

المسند : خيرٌ  المسند إليه : جليس السوء  القيد : من جلوس المرء وحده .

3- قال تعالى : " اقترب للناس حسابهم وهم في غفلةٍ معرضون "

المسند : اقترب  المسند إليه : حسابهم  القيد : للناس وهم في غفلة معرضون

4- " يا أيّـها الذين آمنوا كتب عليكم الصّـيام كما كتب على الذين من قبلكم "

المسند : كتب  المسند إليه : الصيام  القيد : عليكم

أحوال المسند : الفعل التامّ

أحوال المسند إليه : الفاعل أو نائب الفاعل .

تدريب : بيّـن المسند والمسند إليه ، والحال التي أتى عليها كل منهما في ما يأتي :

| الجملة | المسند | حاله | المسند إليه | حاله |
|---|---|---|---|---|
| لا تكلّـف نفس إلا وسعها | تكلّـلف | فعل تام | نفس | نائب فاعل |
| لا يكلف الله نفساً إلا وسعها | يكلّـف | فعل تام | لفظ الجلالة الله | فاعل |
| والعلم بنّـاء المآثر | بنـّاء المآثر | خبر | العلم | مبتدأ |
| ليس الجمال بمئزرٍ | ليس بمئزر | خبر ليس | الجمال | اسم ليس |

من أحوال المسند إليه : المبتدأ ، وما كان أصله مبتدأ

من أحوال المسند : الخبر ، وما كان أصله خبراً

بيّـن المسند والمسند إليه والقيد في ما يأتي :

1- كسروا به نير الهوا  ن وحطّـموا ذلّ الشكيم

المسند : ( كسر )  المسند إليه : واو الجماعة  القيد : به نير الهوان

المسند : حطّـم المسند إليه : واو الجماعة  القيد : ذلّ الشكيم

2- إنّ الجمال معادنٌ  ومناقبٌ أورثن مجدا

المسند : معادن ومناقب  المسند إليه :الجمال  القيد : أورثن مجدا

المسند : أورث  المسند إليه : نون النسوة  القيد :مجدا

قاسم نبابان

**تدريب : بيّـن المسند والمسند إليه والقيد والحال التي أتى عليها كل منهما في ما يأتي :**

**1- ليت الوقوف بوادي السير إجباري  وليت جارك يا وادي الشتا جاري**
المسند : إجباري ( خبر ليت )  المسند إليه : الوقوف ( اسم ليت ) القيد : بوادي السير
المسند : جاري ( خبر ليت )  المسند إليه : جارك ( اسم ليت ) القيد : يا وادي الشتا
**2- أعداؤنا منذ أن كانوا صيارفةً  ونحن مذ هبطنا الأرض زرّاع**
المسند : صيارفة ( خبر )  المسند إليه : أعداؤنا ( مبتدأ ) القيد : منذ أن كانوا
المسند : زرّاع ( خبر )  المسند إليه : نحن ( مبتدأ )  القيد : مذ هبطنا الأرض
**3- خدران للضاد لم تهتك ستورهما  ولا تزيَّل عن مغناهما العرب**
المسند : للضاد ( خبر )  المسند إليه : خدران ( مبتدأ )  القيد : لم تهتك ستورهما
المسند : لا تزيـّل ( فعل تام ) المسند إليه : العرب ( فاعل ) القيد : عن مغناهما .
**4- من مأمنه يؤتى الحذر**
المسند : يُـؤتَـى ( فعل تام ) المسند إليه : الحذِر ( نائب فاعل ) القيد : من مأمنه

## الخبـــــر

الخبر : هو الكلام الذي يحتمل التصديق أو التكذيب ، وصدقه في مطابقته للواقع ، وكذبه في عدم مطابقته للواقع .

مثال : لكلّ شيءٍ إذا ما تمّ نقصان  فلا يغرّ بطيب العيش إنسانُ
فالشطر الأول يخبرنا الشاعر أنّ الشيء إذا بلغ التمام يبدأ بالتناقص ، وهذا الخبر قابل للتصديق أو التكذيب .

ومثله أيضاً الجمل التالية :
1- تزداد أعداد السياح في الأردن عاماً بعد عام .
2- ضرب إعصارٌ قويّ جنوبيّ الولايات المتحدة .
3- في الاتـّحاد قوّة وفي الشرذمة ضعف .

**الإنشاء : هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ، ويكون في :**
1- الأمر : قل الحقّ ولو على نفسك .
2- النهي : لا تؤجـّل عمل اليوم إلى الغد .
3- الاستفهام : أين تقع محافظة العقبة ؟
4- النداء : يا بُـنيّ إنّ الخلود إلى الكسل مضيعةٌ للوقت .

**بيّن الخبر من الإنشاء في البيتين التاليين :**
1- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  فكلّ قرينٍ بالمقارن يقتدي
- لا تسأل : إنشاء ( نهي ) ،، سل : إنشاء ( أمر )
- فكلّ قرينٍ بالمقارن يقتدي : خبر ( جملة تحتمل التصديق أو التكذيب )

2- فاصبري يا نفس كيما تظفري إنّ حسن الصّبر مفتاح الظّـفر
فاصبري ( إنشاء : أمر ) يا نفس ( إنشاء : نداء )
إنّ حسن الصّبر مفتاح الظّـفر ( خبر )

**أغراض الخبر :**

1- **فائدة الخبر** : إذا قصد المتكلّـم أن يعرّف المخاطب معلومات لم يتقدّم له علم بهـا .
مثال : كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثمّ حرف الكلم .
2- **لازم الفائدة** : إذا قصد المتكلّـم أن يظهر للمخاطب أنّـه يعرف المعلومات التي تضمنتها الجملة الخبريّة .
مثال : قول الابن لأبيه : لقد أدّبتني باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب .

**تدريب : بيّن الغرض من إلقاء الخبر في ما يأتي :**
قال تعالى : غلبت الروم ( لازم الفائدة )
قال تعالى : وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين * ( فائدة الخبر )
قال أحدهم لصديقه : أنت تحسن السباحة فقد رأيتك تعوم في البركة بمهارة ( لازم الفائدة )

**هناك أغراض أخرى للخبر منها :**
1- **التحسّـر** ، ومثاله قول المازنيّ :
إذا ما الموت رنّـق في جفوني وبات بكفّـه يوماً زمامي
فما يغني خيال من حبيـبٍ يزورك بالتّـحيّة والسلام

2- **الوعظ والإرشاد** ، كما في قول النبيّ محمّد – صلّـى الله عليه وسلّـم :
" المسلم من سلم الناس من لسانه ويده "
3- الفخر ، كما في قول أبي فراس :
ونحن أناس لا توسّط بيننا لنا الصّدر دون العالمين أو القبر

4- **المدح** ، كما في قول شوقي مخاطباً الرسول – صلّـى الله عليه وسلّـم - :
أخوك عيسى دعا ميتاً فقام لـه وأنت أحييت أجيالاً من الرّمم

5- **الاسترحام** ، في قوله تعالى على لسان يونس عليه السّلام : " لا إله إلا أنت سبحانك إنّـي كنت من الظالمين "

**تدريب : حدّد الغرض من الخبر في كل مما يأتي :**

1- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : " ربّ إنّـي ظلمت نفسي فاغفر لي " ( الاسترحام )
2- قال تعالى : " إنّـا لا نضيع أجر من أحسن عملا " ( الوعظ والإرشاد )
3- قال صلّـى الله عليه وسلّـم : " إنّـما الأعمال بالنيّـات " ( الوعظ والإرشاد )
4- قال أبو العتاهية :

قاسم نبالي

إنّ الشباب والفراغ والجده  مفسدةٌ للمرء أيُّ مفسده ( الوعظ والإرشاد )
5- قال صفيّ الدين بن الحلي :
بيضٌ صنائعنا سودٌ وقائعنا  خضرٌ مرابعنا حمرٌ مواضينا ( الفخر )
6- قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكّام مصر :
أغليت بالعدل ملكاً أنت حارسه  فأصبحت أرضه تشرى بميزان ( المدح )
7- قال بدر شاكر السيّاب :
وكلّ عامٍ حين يعشب الثرى نجوع
ما مرّ عام والعراق ليس فيه جوع . ( التحسّر ) .

## أضرب ( أنواع ) الخبر

**1- الخبر الابتدائيّ :** يؤتى فيه بالخبر خالياً من المؤكّدات .والمخاطب خالي الذهن من الخبر
مثال : تبقى البلاد تحت تأثير المنخفض الجويّ

**2- الخبر الطلبيّ** : يؤتى فيه بالخبر مؤكّداً بمؤكّدٍ واحدٍ ، والمخاطب متردد في قبول الخبر .
مثال : قول الرسول – صلى الله عليه وسلّم - : إنّ الله لا يقدّس أمّةً لا يأخذ الضعيف فيها حقّه .
**3- الخبر الإنكاري** : يؤتى فيه بالخبر مؤكّداً بمؤكّدين أو أكثر .
مثال : قال تعالى :" ألا إنّ حزب الله هم المفلحون "

**المؤكّدات كثيرة منها** : إنّ ، أنّ ، لام الابتداء ، نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة ، القسم ، و(قد) التي تأتي للتحقيق ، وأحرف التنبيه ، وأحرف الزيادة ، وأمّا الشرطيّة .

**تدريب : بيّن الضرب ( النوع ) الذي جاء عليه الخبر في كل من الجمل التالية :**

1- قال تعالى : " لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم " ( إنكاري )
2- قيل لأعرابيّ : ما لك لا تضع العمامة على رأسك ؟ فقال : إنّ شيئاً فيه السّمع والبصر لحقيقٌ بالصّون . ( إنكاري )
3- قال أبو القاسم الشّابّي :
أنا يا تونس الجميلة في لُـــجِّ الهوى قد سبحتُ أيَّ سباحة ( طلبي )
شرعتي حبّك العميق وإنّـــي قد تذوّقت مرَّهُ وقَراحَه ( إنكاري ) .

## خروج الخبر على مقتضى الحال .

ما المقصود بـ ( خروج الخبر على مقتضى الحال ) ؟؟
الإجابة : إنزال غير المنكر منزلة المنكر ، أو إنزال المخاطب خالي الذهن منزلة المتردّد ، أو إنزال المخاطب المنكر منزلة غير المنكر .

الأمثلة :
1- قال تعالى مخاطباً من ينكر ألوهيته : " وإلهكم إله واحد " ( الخبر جاء خالياً من المؤكّـدات ) والظاهر أن يأتي مؤكَّـد بمؤكّـدين .

2- قال تعالى : " ثمّ إنّـكم بعد ذلك لميِّتون " ( جاء مؤكَّـداً بمؤكّدين ) والظاهر أن يأتي خالياً من المؤكّـدات . لأنه لا أحد ينكر الموت .

3- قال تعالى : " يا أيّها الناس اتّـقوا ربّـكم إنّ زلزلة الساعة شيءٌ عظيم "
( جاء مؤكَّـداً بمؤكّدٍ واحد ) فقد أنزل المخاطب خالي الذهن منزلة السائل المتردّد .

**إذن الخبر يجري على خلاف مقتضى الظاهر لاعتبارات هي :**
1- وجود شواهد ودلائل كافية لردّ المنكِـر عن إنكاره فيُـجعَل كغير المنكِـر .
( الآية الأولى )
2- ظهور علامات الإنكار على غير المنكِـر فيُـجعَل كالمنكِـر . ( الآية الثانية )
3- وجود ما يشير في سياق الكلام بحكم الخبر فيُنزَل خالي الذهن منزلة السائل المتردّد .
( الآية الثالثة ) .

**تدريب : بيّن سبب خروج الخبر على مقتضى الظاهر في ما يأتي :**

1- قال تعالى : " قل هو الله أحد "
( وجود شواهد ودلائل كافية لردّ المنكِـر عن إنكاره)
2- قال تعالى : " ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنّـهم مغرقون "
( وجود ما يشير في سياق الكلام بحكم الخبر )
3- قال لبيد بن ربيعة :
صادفن منها غرّةً فأصبنها إنّ المنايا لا تطيش سهامها
( ظهور علامات الإنكار على غير المنكِـر )
4- قال حجل بن نضلة القيسيّ :
جاء شقيقٌ عارضاً رمحه إنّ بني عمِّك فيهم رماح
وجود ما يشير في سياق الكلام بحكم الخبر

## الإنشــاء الطلبي وغير الطلبيّ

**الإنشاء الطلبيّ** : هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب . ومن أشهر طرقه :

1- الأمر ، مثل : قوله تعالى : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "
2- النهي ، مثل : لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .
3- الاستفهام ، مثل : كم يبلغ طول نهر الأردنّ ؟
4- التمني ، مثل : فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب
5- النداء ، مثل : ياربّ صلّ وسلّم ما أردت على نزيل عرشك خير الرّسل كلّهم

**تدريب** : بيّن الطريقة التي جاء عليها الإنشاء الطلبي في ما يأتي :
1- قال تعالى : " يسألونك عن السّاعة أيّان مرساها " ( الاستفهام )
2- قال عليه الصلاة والسلام : " اتّق الله حيثما كنت ، وأتبع السيّئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلقٍ حسن " ( الأمر )
3- ليت لي أن أعيش في هذه الدنيا سعيداً بوَحدَتي وانفرادي ( التمني)
4- قال عبدالمنعم الرفاعي في غور الأردنّ :
يارحيب الغور والوادي الخصيب دفؤك المرغوب أشواق القلوب ( النداء )
5- يقال : لا تكن ليّناً فتعصرَ ، ولاتكن صلباً فتكسرَ ( النهي )

**الإنشاء غير الطلبي** : مالا يستدعي مطلوباً .
ومن طرقه :
1- المدح : قال تعالى : " نعم العبد إنّــه أوّاب "
2- الذمّ : قال تعالى : " بئس الشراب وساءت مرتفقا "
3- التعجّب : لله درّك من مهيبٍ وادعٍ نسرٍ يطارحه الحمام هديلا
4- القسم : لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقلُ
5- الرجاء : عسى أن يكون الفرج قريباً .

**تدريب** : فرّق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي ، وبيّن طريقة كلّ منهما :

1- قال محمود سامي البارودي في الحنين إلى الوطن :
يا حبّذا نسمٌ من جوّها عبقٌ يسري على جدولٍ بالماءِ دفّاقِ
( غير طلبي : مدح )
2- قال سعيد بن حميد في العتاب :
أقلل عتابك فالبقاء قليل والدهر يعدل تارةً ويميلُ
( طلبي : أمر )
3- قال ذو الرّمّــة :
لعلّ انحدار الدّمع يعقب راحةً من الوجد أو يشفي شجيّ البلابلِ
( غير طلبي : رجاء )

4- قال حافظ إبراهيم :

أيّــها الرافلون في حلل الوشـ ـي يجرّون بالذيول افتخارا
إنّ فوق العراء قوماً جياعــاً يتوارون ذلّــةً وانكساراً

( طلبي : نداء )

5- قال دعبل الخزاعيّ :

ما أكثر النّــاس لا بل ما أقلّهم الله يعلم أنّــي لم أقل فندا
إنّــي لأفتح عيني حين أفتحــها على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا

( غير طلبي : تعجّــب )

## الأمــر

صيغة الأمر طريقة من طرق الإنشاء الطلبيّ ، ويطلب به شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب .

**أ- صيغ الأمر :**

1- فعل الأمر : قال تعالى : "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول "
2- المضارع المقرون بلام الأمر : قال تعالى : " لِـيُـنفق ذو سعةٍ من سعته "
3- اسم فعل الأمر : قال تعالى : " عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم "
4- المصدر النائب عن فعل الأمر : قال تعالى : " وبالوالدين إحساناً "

**ب- المعنى الحقيقي للأمر : طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة .**

ج- يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى هي :

1- **النّــصح والإرشاد** : عندما يكون لكلام موجّــهاً لعامّــة النّــاس
مثال : قول شوقي ، ناصحاً بالاقتصاد في النفقة :

ربّ عامٍ أنت فيه واجد فادّخر فيه لعامٍ لا تجــد
علّم الآباء واهتف قائلاً أيّــها الشعب تعاون واقتصد

2- **الإباحة** : ( عندما نحلّــل أمراً ما ولا يعاقب من لا يقوم به )
كما في قوله تعالى مخاطباً الصّــائمين : " كلوا واشربوا حتّــى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر "

3- **الدّعــاء** : ( الخطاب من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة ) كما في قول المتنبّي لسيف الدولة:

أزل حسد الحسّــاد عنّــي بكبتهم فأنت الذي صيّــرتهم لي حسّدا

4- **الالتماس** : ( من الندّ للندّ ) كما في قول امرئ القيس مخاطباً صاحبيه:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدّخول فحومل

5- **التمنــّي** : ( طلب ما لا يرجى حدوثه من غير العاقل ) مثل قول الشاعر مخاطباً الليل:
ألا أيّها الليل الطويل ألا انجلِ بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثلِ

6- **التسوية** : ( أمران نتيجتهما واحدة )
قال تعالى : " اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا **سواءٌ** عليكم "

7- **التخيير** : ( تخيير المخاطب بين أمرين )
قال بشّــار مخاطباً صديقه :
فعش واحداً أو صل أخاك فإنــّه مقارف ذنبٍ مرّةً ومجانبه .

8- **التعجيز** : ( طلب شيء مستحيل الوقوع )
قال تعالى : " هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه "
( هنا تعجيز للمشركين عن القدرة على الخلق )
9- **التهديد** : قال صلّــى الله عليه وسلّــم : " إن ما أدرك النــّاس من كلام النبوّة إذا لم تستح فاصنع ما شئت " ( هنا تهديد بالعقاب )

10- **التحقير** : ( التقليل من شأن المخاطَب )
كما في قول الشاعر :
فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير ؟
( الشاعر غير مكترث لوعيد المخاطب كما لا يكترث الإنسان لطنين الذباب )

**تدريب ( 1 ) : بيّن الصيغة التي أتى عليها الأمر في ما يأتي :**
1- كلوا من طيّبات ما رزقناكم " ( فعل الأمر )
2- فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع ( المصدر النائب عن فعل الأمر )

**تدريب ( 2 ) : بيّن المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي : ، مع ذكر السبب :**

1- قال تعالى : " قال ربّ اشرح لي صدري * ويسّر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي ) ( الدّعاء ؛ لأنّ الخطاب من الأدنى إلى الأعلى منزلةً وشأناً ) .
2- قال أبو العلاء المعرّي :
فيا موت زر إنّ الحياة ذميمة ويا نفس جِـدّي إنّ دهرك هازل
( التمنــّي ؛ لأنّ المطلوب يستحيل الوقوع ، والمخاطب غير عاقل، وهو الموت ) .
3- قال كثيّر عزّة :
خليليّ هذا ربع عزّة فاعقلا قلوصيكما ثمّ ابكيا حيثُ حلّــتِ
الالتماس : لأن الشاعر يخاطب صاحبَيه

**تدريب ( 3 ) : بيّن المعاني التي خرج إليها الأمر مع ذكر السبب :**
1- قال تعالى : " قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبّل منكم ، إنكم كنتم قوماً فاسقين "

التسوية ، فقد ساوى الله عزّ وجلّ بين إنفاق الفاسقين طوعاً أو كارهين فالمصير عدم القبول
2- عش عزيزاً أو مت وأنت كريمٌ بين طعن القنا وخفق البنود
( التخيير ، فقد خيّر الشاعر المخاطب بين العيش بعزّة وكرامة ، أو الموت في ساحة الوغى ) .

**تدريب ( 4 ) : بيّن المعاني التي خرج إليها الأمر مع ذكر السبب :**

1- قال تعالى :" وجعلوا لله أنداداً ليضلّوا عن سبيله قل تمتّعوا فإنّ مصيركم إلى النّار " ( التهديد ؛ حيث هدّد الله تعالى المشركين بالنّار )
2- قال إبراهيم المازني : " رفقاً بنفسك إنّني رجلٌ لا بغض في قلبي لمن جهلوا
( التحقير ؛ فقد وصف المخاطب بالجهل الذي لا يستحقّ حتّى البغض )
3- قال الشاعر : أروني أمّةً بلغت مناها بغير العلم أو حدّ الحسام
( التعجيز ؛ لأنّ الأمم تتقدّم وتسود إمّا بالعلم أو بالقوّة )

## النّهي

**تعريف النّهي** : طريقة من طرق الإنشاء الطلبيّ ، ويطلب به الكفّ عن عملٍ ما

**صيغة النّهي** : ( لا ) الناهية والفعل المضارع .

**المعنى الحقيقيّ للنهي** : طلب الكفّ عن عملٍ ما على وجه الإلزام والتكليف طلباً جازماً أو غير جازمٍ ، من الأعلى منزلةً إلى الأدنى منزلةً .

مثال : قال تعالى : " ولا تقتلوا أولادكم خَشية إملاقٍ نحن نرزقهم وإيّاكم " .

لاحظ أنّ النهي عن قتل الأولاد خوفاً من الفقر قد صدر من الله عزّ وجلّ ذي المنزلة العالية ، إلى من هم دونه في المنزلة ( الناس ) .

أما المعاني البلاغيّة الأخرى التي يخرج إليها النّهي فهي :

1- الدعاء : ( من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة )
كما في قوله تعالى : " ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا "
( صدر من الأقلّ منزلة إلى من هو أعلى منزلة – الله تعالى )
2- الالتماس : كما في قول المعرّي مخاطباً صديقه :
لا تطويا السرّ عنّي يوم نائبةٍ فإنّ ذلك أمرٌ غيرُ مغتفر ( الخطاب من ندّ لندّه )
3- التمنّي : لا تغربي أيتها الشمس ( مخاطبة غير العاقل في أمر مستحيل الوقوع )

4- السخرية : لا تصحُ من لهوك فالعمر طويل ( يسخر من المخاطب لأنّ العمر في الواقع قصير )

5- التهديد : كما في قوله تعالى : " لا تعتذروا قد كفرتم بعدَ إيمانكم " ( يهدّد الله تعالى الكافرين بالعذاب لارتدادهم عن الإيمان ؛ وهو فعل لا ينفع فيه الاعتذار )

6- النصح والإرشاد : كما في قول عبد المنعم الرفاعي :

لا يغرنـْك بياضٌ وطلىً وابتسامٌ راق غنجاً ودلالا
ما الجمال العفّ لوناً أبيضاً هو حسن الخلق قولاً وفعالا
( الشاعر ينصح بعدم الاغترار بالجمال الظاهري واللون الأبيض ، دون النظر إلى الجوهر . المتمثّـل بحسن القول والفعل .

**تدريب ( 1 ) :** بيّن المعاني التي خرج إليها النّـهي في ما يأتي مع ذكر السبب :

**1- قالت الخنساء في رثاء أخيها صخرٍ :**
أعينيّ جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر النّـدى ( التمنّـي ؛ لأنّ المخاطب غير عاقل ، فالطلب مستحيل الإجابة )

**2- قال محمود درويش :**
وطني جبينـُكِ ، فاسمعيني
لا تتركيني
خلف السّياج
كعشبةٍ بريّةٍ
كيمامةٍ مهجورةٍ .
( الالتماس ؛ لأنّ الخطاب من ندّ إلى ندّ )

**3- قال مسلم بن الوليد في هارون الرّشيد :**
لا يعدمنك حمى الإسلام من ملكٍ أقمتَ قـُلـَّـته من بعدِ تأويدِ . ( الدعاء ؛ لأن الخطاب موجّـه من الأدنى إلى الأعلى منزلة )

**تدريب ( 2 )** : بيّن المعاني التي خرج إليها النّـهي في ما يأتي مع ذكر السبب :

1- قال محمود سامي البارودي :
فلا تعترف بالذلّ خوف منيّةٍ فإنّ احتمال الذلّ شرّ من القتل ( النصح والإرشاد ؛ )

2- قال معروف الرّصافي :
يا قوم لا تتكلّـموا إنّ الكلام محرّم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوّم
( السخرية ؛ )

3- مسؤول لموظف لا يكترث لما يطلب منه : لا تطع أمري . ( التهديد ؛ )

قاسم دياب

الاستفهــام

**مفهوم الاستفهام** : طلب العلم بشيء لم يتقدّم للسائل معرفة بــه باستخدام إحدى أدوات الاستفهام المناسبة . فلو سألك أحدهم : أين يتكوّن اللؤلؤ الطبيعيّ ؟ فهو يطلب منك معرفة غير موجودة لديه .

**المعاني التي يخرج إليها الاستفهام :**

1- **النفي** : بـ ( هل + إلا ) ، مثل قول البحتريّ :
هل الدّهر إلا ساعة وانجلاؤها وشيكاً وإلا ضيقةٌ وانفراجها ؟

2- **التقرير** : مثل قول جرير مادحاً :
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راحِ ؟
فالشاعر يقرّ بأنّ ممدوحيه خير الناس شجاعةً وكرماً لأنّــه يعرفهم .

3- **التعجّب** : كما في حديث المتنبّي عن الحمّــى التي ألمّت به :
أبنت الدهر عندي كلّ بنتٍ فكيف وصلت أنت من الزّحام ؟
فهو يتعجب كيف وصلت الحمّى إليه رغم تزاحم المصائب عليه .

4- **التشويق** : كما في قوله تعالى : يا أيّها الذين آمنوا هل أدلّـكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ اليمٍ "
فقد أراد الله إثارة شوق المؤمنين للتجارة المنجية من العذاب .

5- **الاستبطاء** : كما في قول الشاعر حين شعر أنّ موعد خلاصه من عذابه في حبّ من يهوى بطيء .
أمولاي إني في هواك معذّبٌ وحتــّام أبقى في العذابِ وأمكثُ ؟

6- **الاستحالة** : كما في قوله تعالى مبيّناً استحالة أن يكون له ولد ، حاشاه ، وهو الذي لم يتّـخذ صاحبة :
" أنــّى يكون له ولدٌ ولم تكن له صاحبةٌ "

7- **التسوية** : كما قال تعالى على لسان الكافرين ( أنهم سيقفون موقفاً واحداً من وعظ الرسول – صلــّى الله عليه وسلم – لهم ) :" قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين "

8- **التحقير** ؛ كما في قوله تعالى : أأنت من يزعم الحلم والكرم ؟ فهو يستهين بالمخاطب ، ويحطّ من شأنه .
9- **التعظيم** ؛ كما في قول الشاعر مادحاً :
مَن للمحافل والجحافل والسّرى ؟ فـَقَـدت بفقدك نيِّراً لا يطلُـعُ .
فالممدوح خير من يقوم في المحافل ، ومن يقود الجيوش .

قلم دبابات

10- **التهويل** ؛ قال تعالى : " القارعة * ما القارعة * وما أدراك ما القارعة "
ففي الآيات تهويل للسامع من يوم القيامة .
11- **التهديد** ؛ كما في قوله تعالى مهدّداً الآخرين بالعذاب والهلاك إن ساروا على نفس الطريق : " ألم نهلك الأوّلين " .

.....

**تدريب ( 1 )** : بيّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ ممّا يأتي :
1. قال تعالى : " هل أتاك حديث موسى * إذ نادى ربّه بالواد المقدّس طوًى "
( **التشويق** )
2. قال تعالى : " ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها "
( **النفي** ) .
3 . قال الشاعر : أمن ذكر سلمى وتَذكارها نثرتَ الدّموع على دارها ؟( **التقرير** )
4 . قال حافظ إبراهيم :
أحياؤنا لا يرزقون بدرهـــمٍ وبألفِ ألفٍ ترزق الأمواتُ
من لي بحظّ النّـائمين بحفرةٍ قامت على أحجــارها الصلوات ؟
( **التعجّـب** )
5 . قال السيّاب :
إنّــي لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون ؟
أيخون إنسانٌ بلاده ؟
إن خان معنى أن يكون
فكيف يمكن أن يكون ؟ ( **التعجّـب** )

**تدريب ( 2 )** : بيّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ ممّا يأتي :
1- قال تعالى : " أنّــى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مبين "
( **الاستحالة** )
2- قال تعالى : " إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون "
( **التسوية** )
3- قال المتنبّي : حتّــام نحن نساري النّـجم في الظلم وما سراه على خفٍّ ولا قدم .
( **الاستبطاء** ) .

تدريب ( 3 ) : بيّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ ممّا يأتي :
1- قال تعالى : " الحاقّـة * ما الحاقّـة * وما أدراك ما الحاقّـة "
( **التهويل** )
2- قال تعالى : " وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي يذكر آلهتكم "
( **التحقير** ) وحاشا لمحمّـد – صلّــى الله عليه وسلم – أن يُـحَـقَّـر .
3- قال أبو نواس :
إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأيّ فتًى بعد الخصيب تزور ؟
فتًى يشتري حُسن الثناء بماله ويعلم أنّ الدائــرات تدور
( **التعظيم** ) .
4- يقال : ألم ترَ صنيعي بالخائن ؟ ( **التهديد** ) .

## النّـداء

**أدوات النّـداء** :
1- الهمزة و( أي ) : وتستخدم لنداء القريب .
2- يا ، أيا ، وا : وتستخدم لنداء البعيد .

**ما المعنى الحقيقيّ للنداء ؟**
الإجابة : طلب إقبال السامع على المتكلّـم بأداة تنوب مناب الفعل ( أدعو ) لفظاً ومعنى ، ( تقديراً ) ، لأمرٍ مهمّ .

**مثل** : يا شرطيّ المرور ، هناك حادث سير .( يدعو شرطي المرور إلى الإقبال ، لينبهه لأمر مهم ، وهو حادث السير )
**ومثل** : يا إمامُ ، قرُبَ موعد الصلاة . ( يدعو الإمام إلى الإقبال لينبهه إلى اقتراب موعد الصلاة ) .

**1- ينزل البعيد منزلة القريب : لقربه من النفس ( استخدام أداة نداء القريب للبعيد )** ، ومثال ذلك ، قول الشاعر : أ سكّـان نعمان الأراك تيقّـنوا بأنّـكم في ربع قلبي سكّـان
**2- ينزل القريب منزلة البعيد للدلالة على أنّ المنادى :**
أ- عالي المنزلة ب- منحطّ المنزلة ج- غافل شارد الذهن ، فيعدّ كأنه غير حاضر .

**المعاني البلاغيّة التي يخرج إليها النّـداء :**

1- **التحسّـر** ؛ قال تعالى : " أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين " .( النفس تتحسر على تفريطها بحقوق الله )
2- **الزّجر** : قال الشاعر : أ فؤادي متى المتاب ألمّـا تصحُ والشيب فوق رأسي ألمّـا
( فالشاعر يزجر قلبه عن التصابي ).
3- **الإغراء** : كما في قول الرسول – صلّـى الله عليه وسلّـم - : " يا باغي الخير أقبل "
( فيه حثّ على الزكاة )
4- **التعجّب** : كما في قول امرئ القيس :
فيالك من ليلٍ كأنّ نجومه بكلّ مغار الفتل شدّت بيذبل
( يتعجب من ثقل الليل في نفسه فلا يكاد يمرّ ) .
5- **النّـدبة** : كما في رثاء البارودي لولده :
وا كبدي يا عليّ بعدك لو كانت تبُـلُّ الغليل وا كبدي .
فهو يتفجّـع على فقد ابنه ، وسوء الحال من بعده .
6- **الاستغاثة** : كما في قول الشاعر مستغيثا بقومه على أناس زاد ظلمهم واعتدائهم عليه .
يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عُـتُوّهم في ازدياد
**تدريب ( 1 )** : حدّد أداة النداء في ما يأتي ، وبيّن استخدامها :
1- أيا من يؤمّل طول الحياة وطول الحياة عليه خطر

إذا ما كبرت وبان الشباب فلا خير في العيش بعد الكبر ( أيا : للبعيد )
2- وا حرّ قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم ( وا : للبعيد )
3- أبُـنـيّ إنّـي قد كبرت ورابني بصري وفيَّ لمصلحٍ مُستَمتَعُ ( الهمزة : للقريب)
4- ياراقداً عند الظلال مضمّخاً بالطيب مفترش الخلود موسّدا ( يا : للبعيد )

**تدريب ( 2 )** : بيّن أدوات النّداء في ما يأتي ، وما جرى منها على الأصل في استعماله ، وما خالف منها الأصل مع ذكر السبب :

1- قال أبو نواس :
ياربّ إن عظمت ذنوبي كثرةً فلقد علمت بأنّ عفوك أعظم
( أداة النداء : يا ، استخدمت للقريب وهي للبعيد للدلالة على أنّ المنادى عالي المنزلة )

2- قال سوار بن مضرب :
يا أيّها القلب هل تنهاك موعظةٌ أو يحدثنْ لك طول الدّهر نسيانا
( أداة النداء : أيّ ، وهي للبعيد ، لكنها استخدمت للقريب ، للدلالة على الغفلة )

3- قال الضبّي في رثاء أخيه :
أ أبَـيَّ لا تبعَد وليس بخالدٍ حيٌّ ومن تصب المنونُ بعيد
( أداة النداء : الهمزة ؛ وهي للقريب ، وقد استخدمت للبعيد ( الميت ) لقربه من نفس المتكلم ( الشاعر ) فهو أخوه . )

**تدريب ( 3 )** : بيّن المعنى البلاغي الذي خرج إليه النّـداء في ما يأتي :

1- قال حافظ إبراهيم في الرّثاء :
يا درّةً نزعت من تاج والدها فأصبحت حليةً من تاج رضوان
( التحسّـر )
2- قال الشّـاعر :
خليليَّ قوما فاحملا لي رسالةً وقولا لدنيانا التي تتصنّـع
عرفناك يا خدّاعةَ الخُـلق فاغربي ألسنا نرى ما تصنعين ونسمعُ
( الزجر ) .
3- قال الشاعر :
يا قلب ويحك ما سمعت لناصحٍ هلا ارعويت ولا اتَّـقيت كلاما
( الزجر ) .

.....

# القصـــر

**القصـر هو** : تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص .
**طرفا القصر هما** : المقصور والمقصور عليه .
**من طرق القصر :**
**أ- إنّـما** : ويكون المقصور عليه بعدها مؤخّـراً عن المقصور .
( إنّـما + المقصور + المقصور عليه )
إنّـما عمرُ عادلٌ .
**ب- النفي والاستثناء** : ويأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء .
( نفي + المقصور + إلا + المقصور عليه )
ليس حاتمٌ إلا كريماً .
ج- **بل** : ويأتي المقصور عليه بعده ( المقصور .... + بل + المقصور عليه )
ليس شوقي كاتباً بل شاعرٌ
**د- لكن** : ويأتي المقصور عليه بعده ( المقصور ... + لكن + المقصور عليه )
ليس شوقي كاتباً لكن شاعرٌ
**هـ- لا :** ويأتي المقصور عليه مقابلاً لما بعده .( المقصور + المقصور عليه + لا + .... )
مثال : ( شوقي كاتبٌ لا شاعرٌ )
و- **تقديم ما حقّـه التأخير** ، ويكون المقصور عليه هو المقدّم
مثال : قوله تعالى : " إيّـاك نعبد وإيّاك نستعين "

**تدريب ( 1 ) : بيّن طريقة القصر في كلّ مما يأتي ، وحدّد المقصور والمقصور عليه :**
1- قال تعالى : " وما محمّد إلا رسولٌ "
الطريقة ( النفي والاستثناء ) المقصور ( محمد ) المقصور عليه ( الرسالة )
2- قال شوقي : إنما الدنيا شجونٌ تلتقي وحزينٌ يتأسّى بحزين
الطريقة ( إنما ) المقصور ( الدنيا ) المقصور عليه ( شجون )

**تدريب ( 2 )** : بيّن طريقة القصر في كلّ مما يأتي ، وحدّد المقصور والمقصور عليه :
1- قال تعالى : " ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربّهم يرزقون "
الطريقة ( العطف بـ لكن ) المقصور ( الذين قتلوا في سبيل الله ) المقصور عليه ( أحياءٌ )
2- يقال : الإنسان ابن يومه لا ابن أمسه .
الطريقة ( بالعطف بحرف العطف لا ) المقصور ( الإنسان ) المقصور عليه ( ابن يومه ) .
3- ويقال : ليس الكريم السخيّ لكن التقيّ
الطريقة ( العطف بـ لكن ) المقصور ( الكريم ) المقصور عليه ( التقيّ ) .
4- قال ابن المعتزّ :
وما العيش إلا مدّةٌ سوف تنقضي وما المال إلا هالكٌ وابن هالكٍ .
الطريقة : النفي والاستثناء . المقصور : العيش ، المقصور عليه : مدّة .
الطريقة : النفي والاستثناء . المقصور : المال ، المقصور عليه : هالك .

**تدريب ( 3 )** : بيّن طريقة القصر في كلّ مما يأتي ، وحدّد المقصور والمقصور عليه :

1- قال تعالى : " وما يعلم تأويله إلا الله "
2- وقال تعالى : " وما توفيقي إلا بالله "
3- قال صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرئٍ ما نوى "
4- قال حافظ إبراهيم :
إنما الحقّ قوّةٌ من قوى الدّيّـــــانِ أمضى من كلّ أبيض هندي
5- قال البارودي :
فما تصدق الآمال إلا لفاتكٍ إذا همَّ لم تعطِـفه قارعةُ العذلِ
6- قال محمد بن يسير من شعراء العصر العبّـاسيّ :
إني رأيت وفي الأيّام تجربةٌ للصبر عاقبةٌ محمودة الأثرِ
7- قال أبو العلاء المعرّي :
تعبٌ كلها الحياة فما أعجـــبُ إلا من راغبٍ في ازدياد
8- يقال : الشاعر مولودٌ لا مصنوع .
9- قال الشاعر :
ليس اليتيم الذي قد مات والده بل اليتيم يتيم العلم والأدبِ
10- قال شوقي :
إنّـما من كتابِـهِ يُـتَوفّـى الـ مرء لا من شبابه واكتهاله
11- قال المازنيّ :
وما طاف الكرى بالعين إلا ليفتحها على الكُـرَب العظام
وفي ظلم القبور لنا مجيرٌ يجلّـي وحشة العيش الجَـهامِ

| رقم الجملة | الطريقة | المقصور | المقصور عليـه . |
|---|---|---|---|
| 1 | النفي والاستثناء | علم التأويل | الله |
| 2 | النفي والاستثناء | التوفيق | الله |
| 3 | إنما | الأعمال | النيّـات |
| 4 | إنما | الحقّ | قوّة |
| 5 | النفي والاستثناء | صدق الآمال | فاتكٍ |
| 6 | | | |
| 7 | النفي والاستثناء | العَجَب | راغبٍ في ازدياد |
| 8 | العطف بـ لا | الشاعر | مولود |
| 9 | العطف بـ بل | اليتم | يتم العلم والأدب |
| 10 | إنما | وفاة المرء | من كتابه |
| 11 | النفي والاستثناء | طواف الكرى بالعين | فتح العين |

قاسم ياسات

# الإيجاز والإطنـــاب

1- الإيجاز

**الإيجاز** : التعبير عن الفكرة بكلمات قليلة .
**أنواع الإيجاز** :
**أ- إيجاز حذف** : إن كان سبب الإيجاز كلاماً محذوفاً .
الأمثلة :
1- قول المتنبي : أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرّهم وأتيناه على الهرم
نلاحظ أنّ هناك كلاماً محذوفا تقديره ( فساءنا ) .
2- قال عروة بن الورد :
عجبت لهم إذ يقتلون نفوسهم ومَـقتلهم عند الوغى كان أعذرا
هناك كلام محذوف من الشطر الأول تقديره ( في السّلم )
**ب- إيجاز قصر :** إن كان سبب الإيجاز قلّـة الكلمات دون حذف .( كلمة لها معانٍ كثيرة )
الأمثلة :
1- قوله تعالى : " ولكم في القصاص حياةٌ يا أولي الألباب "
أوجز الله تعالى في هذه العبارة الكريمة معانٍ كثيرة . حيث أنّ القصاص يردع الإنسان عن القتل إن فكّـر في العقوبة فتتحقّـق له الحياة .

2- قال تعالى : " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين "
جمع الله تعالى في هذه الآية الكريمة مكارم الأخلاق ، مثل الصفح عن المسيء والأمر بمختلف أنواع المعروف ، والحلم عن الجاهلين ، وكظم الغيظ والصّبر على أذى الناس .

**تدريب ( 1 ) : بيّن الإيجاز ونوعه في كل مثال مما يأتي :**

1- قال تعالى : فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمّـرناهم تدميراً "
( إيجاز قصر ؛ حيث اختصر الله تعالى قصـّة هذين النبيين مع قومهما ، قبل التدمير )
2- قال رسول الله – صلـّى الله عليه وسلـّم – " إنّ من البيان لسحراً "
( إيجاز قصر ؛ لأنّ البيان فروعه كثيرة ، ولم تذكر في العبارة الكريمة )
3- كتب الصدّيق إلى خالد بن الوليد : " أدنُ من الموت توهب لك الحياة "
( إيجاز قصر ؛ لأنّ أبا بكر أراد من خالد أن يقاتل ولا يهاب الموت فينال النصر أو الشهادة ، فيحيا كريماً في الدنيا ، أو مع الشهداء في الجنـّة )
4- قال نزار قبـّاني :
أتُـراها تحبّني ميسونُ أم توهـّمت والنساء ظـُنونُ
( إيجاز حذف ؛ حيث هناك كلام محذوف في الشطر الثاني تقديره( أنها تحبني ) .

# الإطنــاب

**الإطناب** : التعبير عن المعنى بكلمات غير قليلة .
**من صور الإطناب :**
**1- الإيضاح بعد الإبهام ؛**
مثاله قوله تعالى : " فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلّك على شجرة الخلد وملك لا يبلى "

**2- ذكر الخاصّ بعد العامّ ؛**
ومثاله ، قوله تعالى : تنزّل الملائكة والروح فيها " ( ذكر الله تعالى عموم الملائكة ثمّ خصّ جبريل )

**3- ذكر العامّ بعد الخاصّ ؛**
ومثاله ، قوله تعالى : " ربّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات "
فقد ذكر نفسه ثم واليه ثم من دخل بيته من المؤمنين ثمّ كافــّة المؤمنين والمؤمنات .

**4- التكرار ؛**
ومثاله ، قوله تعالى : " فإنّ مع العسر يسرا * إنّ مع العسر يسرا "

5- **التذييل** : ويكون على نوعين :
**أ- جاري مجرى المثل :**
مثاله : نزور فتًى يعطي على الحمد ماله ومن يُعطِ أثمان المكارم يُـحمَدِ
( الشطر الثاني يصلح أن يكون بذاته مثلاً مستقلاً )

**ب- غير جارٍ مجرى المثل :**
مثاله قول ابن نباته :
لم يبق جودك لي شيئاً أؤَمّــله  تركتني أصحب الدنيا بلا أملِ

لأنّ عبارة ( تركتني أصحب الدنيا بلا أملِ ) لا تفهم إلا من خلال ربطها بالكلام السابق ؛ فهي لا تجري مجرى المثل .

6- **الاحتراس** : ومعناه الإتيان بكلام للمحافظة على المعنى من كلّ ما يفسده ويغيّره .
مثال : فوفّــني غير مأمور وعودك لي  فليس رؤياك أضغاثاً من الحلم
احترس الشاعر بقوله ( غير مأمور ) ؛ لكي لا يوهم المخاطب أنــّه يأمره .
7- **التتميم** : الإتيان بكلام يحيط بالمعنى المقصود مع أنّ المعنى يصحّ دونه .
**مثال** : إنــّي على ما ترين من كبري  أعرف من أين تؤكل الكتف .
فالتتميم وقع في قوله ( على ما ترين من كبري ) ، ويتمّ المعنى دونها .

8- **الحشو** : وهو أن يؤتى بكلام لا يحتاج إليه ، وذلك لإقامة الوزن .

قاسم زيادات

**مثال** : نأت سلمى فعاودني صداع الرأس والوصبِ
فقد وقع الحشو في لفظة ( الرأس ) لأنــّه من المعروف أنّ الصداع لا يكون إلا في الرأس .

**تدريب ( 2 )** : بيّن الصورة التي أتى عليها الإطناب في كلّ مما يأتي :
1- قال تعالى : واتــّقوا الذي أمدّكم بما تعلمون * أمدّكم بأنعامٍ وبنين * وجنــّاتٍ وعيون "
( الإيضاح بعد الإبهــام )
2- قال تعالى : " ولتكن منكم أمّةٌ يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر "
( ذكر الخاصّ بعد العامّ )

**تدريب ( 3 )** : بيّن الصورة التي أتى عليها الإطناب في ما يأتي :
1- ستأتيك منــّي إن بقيت قصائدٌ يقصــّر عن تحبيرها كلّ قائلِ
( الاحتراس ) في قوله : إن بقيت .
2- وأصفح عن سباب الناس حلماً وشرّ الناس من يهوى السبابا
( التذييل الجاري مجرى المثل ) في الشطر الثاني .
3- قال زهير بن أبي سلمى :
من يلق يوماً على علاته هَرِماً يلق السماحة منه والنــّدى خُـلقا
( التتميم ) في لفظة ( على علاته ) .
4- قال النابغة الذبيانيّ :
تبيَّنتُ آياتٍ لها فعرفتها لستــّةِ أعوامٍ وذا العام سابعُ
( الحشو ) في قوله (سابع ) .

قاسم دياب

انتهت الوحدة الأولـــى بحمد الله وتوفيقه ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الوحدة الثـــانية

علم البديـــــع

**مفهوم البديع في اللغة** : الجديد والحديث المخترع على غير مثال سابق .
قال عزّ وجلّ : " بديع السماوات والأرض "
فهو خالق السماوات والأرض على غير مثالٍ سابق .

**البديع في الاصطلاح** : علمٌ تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً بعد مطابقته لمقتضى الحال . ( علم تزيين الكلام )

**لمحة تاريخيّـة :**
1- أوّل من ألّـف في البديع : عبدالله بن المعتزّ العبّـاسيّ في كتابه ( البديع )

2- ذكر في كتابه أنّ بشار بن برد وأبي تمّـام ، وأبي نواس ومسلم بن الوليد ، ليسوا هم الذين اخترعوا البديع وإنّـما كثر استخدامه في زمانهم .

3- أورد في كتابه نماذج من القرآن الكريم والسنّـة والشعر الجاهليّ والإسلاميّ اشتملت على عدد من ألوان البديع .

4- ألّـف قدامة بن جعفر كتاب ( نقد الشعر )
5- ألّـف أبو هلال العسكريّ كتاب ( الصناعتين ) ، صناعتي النثر والشعر .
6- ألّـف ابن رشيق القيروانيّ كتاب ( العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ) .
7- ألّـف ابن جابر الأندلسي بديعيّـته المشهورة ( الحلّـة السيرا في مدح خير الورى ) ، وبديعيّـة عزّ الدين الموصلّـي .

**المحسّنات البديعيّة نوعان :**
1- **المحسّنات اللفظية** ؛ وأشهرها : الجناس ، السجع ، الموازنة ، وردّ العجز على الصدر .
2- **المحسّنات المعنويّة** ؛ وأشهرها : الطباق والمقابلة ، وحسن التعليل ، والالتفات ، والتورية ، والتقسيم .

المحسّنات اللفظية
1- الجناس

**الجناس** : أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى .
ومثاله : ارعَ الجارَ ولو جارَ . يتشابه اللفظان ( الجار ) و ( جار ) ، في اللفظ ، ويختلفان في المعنى ، فالأولى بمعنى مَن يسكن جوارك ، أمّـا الثانية ، فبمعنى ( ظَـلَـمَ ) .

قال تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة "
الساعة الأولى بمعنى ( يوم القيامة ) ، والساعة الثانية بمعنى ( الساعة الزمنية ) .

**نلحظ اتّـفاق الكلمتين ( الجار ، جار ) و ( الساعة ، ساعة ) في أربعة أمور :**
1- نوع الحروف 2- عددها 3- ترتيبها 4- شكلها ( ضبطها وحركاتها ) .
**( وهنا نسمّـي الجناس ، جناساً تامّـاً ) .**
أمّـا إذا اختلفت في واحدة منها على الأقلّ فيسمّى الجناس جناساً غير تامّ ( **ناقص** ) .
ومثاله ، قول الشاعر :
عضّـنا الدّهرُ بنابه  ليتَ ما حلّ بنا به
فقد اختلفت الكلمتان ( بنابه ـ بنا به ) في نوع الحروف ، فالأولى مكوّنة من ( ناب بمعنى السنّ + الضمير الهاء ) أما الثانية فمكوّنة من ( بنا + به ) . لذا يسمّى الجناس ناقصاً ( غير تام ) .

بيّن الجناس في قول الرسول – صلّـى الله عليه وسلّـم - : " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة "
جناس غير تام بين الخير و الخيل ( اختلفتا في نوع الحرف الأخير )

قال تعالى " ويل لكلّ همزة لمزة " ( جناس غير تام بين همزة ولمزة ) حيث اختلفتا في نوع الحرف الأول .

قال حسّان بن ثابت :
وكنّـا متى يغز النبيّ قبيلةً  نصل جانبيه بالقنا والقنابل
جناس غير تام بين القنا والقنابل ( اختلفتا في عدد الحروف )

قال العباس بن الأحنف :
حسامك فيه للأحباب فتحٌ  ورمحك فيه للأعداء حتف
جناس غير تام ( اختلفت اللفظتان في ترتيب الحروف )

يقال : " أهل القُرى مشهورون بالقِـرى
جناس غير تام ( اختلفتا في شكل الحروف )

فأقم وجهك للدين القيّـم ( للكلمتين أصل واحد ) اعتبرها البلاغيون جناساً غير تامّ .

**تدريب ( 1 ) : في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس تامّ ، بيّن موضعه :**

**1- قال أبو العلاء المعرّي :**

لم نلق غيرك إنساناً يُلاذ به فلا بَرحتَ لعين الدّهر إنسانا

**2- وقال أيضاً :**

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدّعوا صدور العوالي في صدور الكتائب

**3- وقال أبو الفتح البستي :**

إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمـي

**4- يقول الزاهد :**

" اللقمة تكفيني إلى يوم تكفيني "

**5- يقال :**

فلانٌ يضرب في البيداء فلا يضلّ ، ويضرب في الهيجاء فلا يكلّ "

**6- قال عمر بن علي المطوعي :**

لا تعرضنّ على الرواة قصيـدةً ما لم تبالغ قبل في تهذيبهـا

فمتى عرضت الشعر غير مهذبٍ عدّوه منك وساوساً تهذي بها

7- علا محمّد – عليه السلام – على جميع الأنـام .

8- قال أبو العلاء المعرّي :

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجداث أحيانا

**تدريب ( 2 ) : في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس غير تامّ ، وضّـحه ، وبيّن لم كان غير تامّ ؟**

1- قال تعالى : " وهم ينهون عنه وينئون عنه " ( لاختلاف نوع الحروف الهاء والهمزة )

2- قال تعالى : " والتفّـت الساق بالساق * إلى ربّك يومئذٍ المساق " ( لاختلاف عدد الحروف )

3- قال تعالى : " وجوهٌ يومئذٍ ناضرة * إلى ربـّها ناظرة " ( لاختلاف نوع الحروف ظ ض )

4- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : " اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا " ( لاختلاف ترتيب الحروف رو ، عو )

**5- قال أحمد شوقي :**

اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيّـام أنسي ( لاختلاف نوع الحروف يـ ، أ )

**6- قال عبدالله بن رواحه يمدح النبيّ – صلى الله عليه وسلم - :**

تحمله الناقة الأدماء معتجزاً بالبُـرد كالبدر جلّـى نوره الظّـلَما ( لاختلاف ترتيب الحروف )

**7- قال البحتريّ :**

نسيم الروض في ريحٍ شَمَـالٍ وصوبُ المزن في راحٍ شَـمولِ ( لاختلاف نوع الحروف ( ا ، و )

**8- قال أبو تمـّام :**

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهنّ جلاءُ الشكّ والرّيبِ ( لاختلاف ترتيب الحروف )

**تدريب 3 : بيّن مواضع الجناس في ما يأتي وبيّن نوعه في كلّ مثال :**

1- قال تعالى : ( فأما اليتيم فلا تقهر * وأما السائل فلا تنهر ) ( غير تام )
2- قال تعالى على لسان هارون يخاطب موسى : " إني خشيت أن تقول فرّقتَ بين بني إسرائيل " ( غير تام )
3- قال تعالى : " ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحقّ وبما كنتم تمرحون " ( غير تام )
4- قال أحمد شوقي : وسلا مصر هل سلا القلب عنها ( تام ) أو أسا جرحها الزمان المؤسّي ( غير تام )
5- قال صفيّ الدين الحلّي :

ورد الربيع فمرحباً بوروده وبنور بهجته ونَور وروده ( غير تام بين نُور نَور ) ( تام بين وروده بمعنى مجيئه ووروده بمعنى الأزهار )

6- قال الحريري :

لهم في السير جري السيل ، وإلى الخير جري الخيل .( غير تام )

7- قال الشاعر في رثاء صغير اسمه يحيى :

وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن إلى ردّ أمر الله فيه سبيل ( غير تام )

8- قال أحد الأدباء :

رحم الله امرءاً أمسك ما بين فكّيه ، وأطلق ما بين كفّيه . ( غير تام )

9- قال عبد المنعم الرفاعي يخاطب مدينة عمّان :

وصَفِّقي مرحاً واستبشري فرحاً فكم من الحبّ ما لبّى وما غلبا ( غير تام )

10- لا تنال الغُرَر إلا بركوب الغَرَر . ( غير تام )

11- قال أبو العلاء المعرّي :

والحُسن يَظهَرُ في بيتين رونقه بيتٌ من الشِّعر أو بيتٌ من الشَّعرِ ( غير تام )

12- قال أبو فراس الحمدانيّ :

من بحرِ شعركَ أغترف وبفضل علمك أعترف ( غير تام )

13- قال ابن رشيق :

إذا رماك الدّهر في معشرٍ قد أجمع النّاس على بغضهم
فدارِهم ما دمت في دارهم وأرضِهم ما دمت في أرضهم ( تام )

14- قال أحمد شوقي :

فاق البدور وفاق الأنبياء فكم بالخُلق والخَلق من حسنٍ ومن عِظَمِ ( غير تامّ )

**تدريب( 4 ) :**

1- قال أبو الفتح البستي :

ناظراه في ما جرى ناظراه أو دعَاني أمُت بما أودعاني

2- قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم - : " الظلم ظلماتٌ يوم القيامة "

3- وقال أبو تمّام :

فيا دمع أنجدني على ساكني نجد

أ- يشتمل بيت أبي الفتح على موضعين من مواضع الجناس التام ، عيّنهما مع التوضيح .

( جناس تامّ بين ناظراه بمعنى جادلاه وناظراه بمعنى عيونه ، وجناس تام بين أو دعاني بمعنى اتركاني ، وأودعاني بمعنى تركا عندي من الأثر )

ب- ماذا يسمّـي البلاغيون نوع الجناس في المثالين الأخيرين ؟

## 2- السّـجع

السّـجع : توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخيـر .

الأمثلة :

فطاوعنا القدر ، وعزمنا السفر ، التماساً لبرء الدّاء ، بتبديل الدّواء ، .... روضة عنّـاء ، في بقعةٍ فيحاء ، لا تسمع فيها إلا هديل الورقاء ، إيقاعاً على هدير الماء ، فإذا بدّل الموج جناح النّـسيم ، فرفرف على ذلك الرّوض البسيم ، نثر الماء درّاً على تيجان الزّهر ، ورقرقه دموعاً في أحداق العبهر "

ومن حسنات السّجع أو تأثيره البديعيّ هو إشاعة الموسيقى الجميلة في النصّ .

نشاط 1 : يقول السكاكي : " السّجع موطنه النّـثر ، والأسجاع في النثر كالقوافي في الشّـعر "

أ- هل يأتي السّجع في الشّـعر ؟ لا

ب- ما المصطلح الذي يطلق عليه في هذه الحالة ؟ القافية

ج- ما الفائدة التي تترتب على اشتمال الشعر على السجع ؟ الموسيقى الشعريّة الجميلة .

3- لماذا رغب بعض العلماء عن إطلاق السّـجع على فواصل القرآن الكريم ؟

للنأي به عن صنع البشر ، ولكي يكون متفرّداً عن غيره ، فهو من عند الله الذي ليس كمثله شيء .

4- كيف توفّـق بين نهي رسول الله – صلّـى الله عليه وسلّـم – عن السّـجع في قولــه : " إنّـما هذا من إخوان الكهّـان من أجل سجعه الذي سجع " واشتمال بلاغته النبويّـة على السّـجع ؟

السجع عند الكهّـان كان متكلّـفاً ومتصنّـعاً أما عند الرسول محمد – صلّـى الله عليه وسلّـم ، فكان يأتي على السجيّة دون تكلّـف أو تصنّـع "

**تدريب 1 : بيّـن السّـجع في الأمثلة التالية :**

1- قال رسول الله – صلّـى الله عليه وسلّـم : " اللهمّ إنّـي أدرأ بك في نحورهم ، وأعوذ بك من شرورهم " .
2- و قال رسول الله – صلّـى الله عليه وسلّـم : " رحم الله عبداً تكلّـم فغنم أو سكت فسلم "
3- " عند الامتحان يكرم المرء أو يهان "
4- قال أبو صخر الهذليّ :
سودٌ ذوائبها بيضٌ ترائبها محضٌ ضرائبها صيغت من الكرم
5- من تأنّـى ، نال ما تمنّـى .
6- إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع .
7- كتب ابن الروميّ إلى مريض : " أذن الله في شفائك ، وتلقّـى داءك بدوائك ، ومسح بيد العافية عليك ، ووجّـه وفد السلامة إليك "
8- قال أعرابيّ : " اللهمّ إن كنتَ قد أبليتَ ، فإنّـك طالما عافيتَ "
9- وقال أعرابيّ لرجلٍ سأل لئيماً : " نزلت بوادٍ غير ممطور ، وفناءٍ غير معمور ، ورجلٍ غير ميسور ، فأقم بندم ، أو ارتحل بعدم "
10-وقال أبو حيّـان التوحيديّ في الإمتاع والمؤانسة : " ما أغفل الإنسان عن حقّ الله الذي له هذا الملك المبسوط ، وهذا الفَـلَـك المربوط "

**تدريب 2 : اقرأ القطعة الآتية مما قاله المويلحي في وصف باريس وأضوائها ، وازدحام النّـاس فيها ، ثمّ بيّن مواضع السّـجع فيها :**
( وبلغنا من سفرنا المدى ، فألقينا بباريس العصا ، فلا القبائل تُـدعى وتُـهرع ، ولا الجيوش تُـحشَد وتُـجمع ، ولا الموتى وهم ينشرون ، ولا الخلق وهم يحشرون ، يضاهي ما القوم فيه من ازدحام واقتحام ، واصطدام والتحام ... )

**تدريب 3 : بيّن مواضع السّـجع في رسالة أمين الريحاني الذي أبدى رأيه في كتابٍ لصديق له :**
**"** ( أعيد إليك تأليفك ، وأشكرك على فضلك الذي لا يتعامى عن فضلٍ سواك ، ولا يخلو من الأشواك . وقد سألتني إبداء رأيي في هذا الكتاب ، وحبّـذا لو سألتني إبداء لطف الأحباب ، أو شيئاً من هذا الباب ، فإنّ الرأي القويم وإن لان ، لمنبوذٌ في هذا الزمان ، والتجمّل وإن شان ، لأحَـبُّ إلى الناس من الأصفر الرنّـان )

## 3- الموازنة

**الموازنة هي** : اتّـفاق عبارتين متعاقبتين في وزن الكلمة الأخيرة في كل منهما دون قافيتها .

الأمثلة :
قال تعالى : ( " من أعرض عنه فإنّـه يحمل يوم القيامة وزرا * خالدين فيه وساء يوم القيامة حملا * )
( وكم ذي أبّـهةٍ فيها قد صيّـرته حقيرا ، وذي نخوةٍ قد صيّـرته ذليلا )

**المماثلة** : اتفاق كلمات العبارة الأولى مع كلمات العبارة الثانية في الوزن .
مثال : قال تعالى : ( وآتيناهما الكتاب المستبين * وهديناهما الصراط المستقيم )

مثال : مها الوحش إلا أن هاتا أوانسٌ  قنا الخطِّ إلا أن تلك ذوابلُ

**الترصيع** : اتفاق معظم كلمات العبارة الأولى أو جميعها مع ما يقابلها في العبارة الثانية وزناً وقافيةً .

مثال : قال تعالى : ( إنّ الأبرار لفي نعيم * وإنّ الفجّـار لفي جحيم )
مثال : من أطاع غضبه ، أضاع أدبَـه

**السجع المتوازي** : اتفاق الكلمتين الأخيرتين في عبارتين متعاقبتين وزناً وقافيةً ، مثل : ( فيها سرر مرفوعة * وأكوابٌ موضوعة )

**تدريب 1 : عيّن الموازنة في ما يأتي :**

1- ( واتخذوا من دون الله ءالهةً ليكونوا لهم عزّاً * كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً * ألم تر أنّـا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزّاً )
2- قال رسول الله – صلّـى الله عليه وسلّـم - : " اللهم إنّـي أسألك رحمةً من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها شملـي ، وتلمّ بها شعثي ، وتردّ بها ألفتي )
3- قال الشاعر :
هو الشمس قدراً والملوك كواكبٌ  هو البحر جوداً والكرام جداولُ .

**تدريب 2 : استخرج ما في الأمثلة التالية من موازنة أو مماثلة :**

1- قال تعالى : " والسماء والطارق * وما أدراك ما الطارق * النجم الثاقب * إن كلّ نفسٍ لمّـا عليها حافظ " ( موازنة )
2- قال البحتري في مدح الفتح بن خاقان يذكر مبارزته الأسد :
فأحجم لمّـا لم يجد فيك مطمعا  وأقدم لما لم يجد عنك مهربا ( مماثلة )
3- قال الشاعر :
صفوحٌ صبورٌ كريمٌ رزين  إذا ما العقول بدا طيشها ( موازنة )
4- قال الحريري : " اسودّ يومي الأبيض ، وابيضّ فودي الأسود " ( مماثلة )
5- قال ربيعة بن عبيد القعيني :
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم  بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدّهم بأساً علـى أصحابه  وأعزّهم فقداً على الأصحاب ( مماثلة )

تدريب 3 : حدد المحسّنات اللفظيّـة في ما يأتي :

1- قال تعالى : ( إنّ إلينا إيابهم * ثمّ إنّ علينا حسابهم ) ( ترصيع )
2- قال ابن نباته : ( الحمد لله عاقد أزمّـة الأمور بعزائم أمره ، وحاصد أئمة الغرور بقواسم مكره ) . ( الترصيع )
3- قال ابن الأثير : ( الكريم من أوجب لسائله حقّـاً ، وجعل كواذب آماله صدقاً ) ( موازنة )

## 4- ردّ العجز على الصـّدر ( التصدير )

مفهومه ( في النثر ) : جعل أحد اللفظين المكرّرين ، أو المتجانسين ، في أوّل العبارة ، واللفظ الثاني في آخرها .
الأمثلة :
1- قال تعالى : " وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهـّاب "
2- سائلُ اللئيم يرجع ودمعه سائل .

**مفهومه في الشـّعر** : أن يأتي أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في آخر البيت ، وأن يأتي اللفظ الآخـر في أول الشطر الأول ( الصدر ) ، أو وسطه أو آخره ، أو في أول الشطر الثاني ( العجز )
الأمثلة :
1- ناحت الأرض على أربابها أين من يسمع من أرضي النـّواحا
2- إذا لم تستطع شيئاً فدعـه وجاوزه إلى ما تستطيع
3- قال القاضي الأرّجاني :
أمـّلتهم ثمّ تأمـّلتهم فلاحَ لي أن ليس فيهم فلاحُ
4- وقال الإمام أبو الحسن نصر المرغيناتي :
ذوائب سودٌ كالعناقيد أرسلت فمن أجلها منها النفوس ذوائب

**تدريب 1 : بيّن مواضع ردّ العجز على الصدر في ما يأتي :**
1- قال تعالى : " أتخشونهم والله أحقّ أن تخشوه "
2- قال تعالى : " والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا "
3- قال تعالى : " وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين "
4- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : " من مقت نفسه في ذات الله ، آمنه الله من مقته "
5- " القتل أنفى للقتل "
6- " الحيلة ترك الحيلة "

**تدريب 2 : بيّن مواضع ردّ العجز على الصّدر في الأبيات الشعريـّة التالية :**
1- مشيناها خطىً كتبت علينا ومن كتبت عليه خطىً مشاها
2- زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطول سلامةٍ يا مربع
3- أطلّ علينا الفجر من أوّل المدى وما زال فينا ساكناً ذلك الفجر
وياسيّدي الأردنّ من كان صبرُهُ كصبرك جبـّاراً به يشرف الصّبر
4- وما كلّ ذي لبّ بمؤتيك نصحه ولا كلّ مؤتٍ نصحه بلبيب
5- سريع إلى ابن العمّ يلطم وجهه وليس إلى داعي النـّدى بسريع
6- وللحوادث سلوانٌ يسهـّلها وما لما حلّ بالإسلام سلوانُ
قواعدٌ كنّ أركانَ البلاد فما عسى البقاء إذا لم تبقَ أركانُ
7- القدس قدسي والقباب صوامعي ولهم كهوف للخنا وصوامع
8- تمتـّع من شميم عرار نجدٍ فما بعد العشيّـة من عرار

قاسم نبيات

9- أبُـنيّ لا تنطق فقد ألجمتني أوّاه كم يؤذي الكريمَ لجامُ
10- نسلت جندك الكماة من الصِّيد فجرّدتهم كماةً وصيـــدا
11- وطني يا مدّ عينـي ويدي وأمانيّ إذا عزّت أمانـــي

**تدريب 3 :**
**قال أبو هلال العسكريّ :**
1- ألا لا يذمُّ الدّهرَ من كان عاجزاً ولا يعذل الأقدار من كان وانياً
2- فمن لم تبلّـغه الأماني نفسه فغير جديرٍ أن ينال المعاليا
3- وقفت على يحيى رجائي وإنّـما وقفت على صوب الربيع رجائيا
4- إذا ما الليالي أدركت ما سعت لــه تمطّـيت جدواه ففُـتُّ الليـاليا

أ- اشرح البيت الثاني شرحاً وافياً
أي أنّ الذي لا يستطيع أن يحقّـق نفسه وذاته فلا يستحقّ أن ينال المعالي والأمور العظيمة .
ب- عيّن مواضع ردّ العجز على الصّـدر في الأبيات السابقة . ( التي تحتها خط )

**تدريب 4 : عيّن المحسّنات اللفظية في الأبيات الآتية ( لابن زيدون ) مخاطباً صديقه الوزير أبا حفص بن برد وهو في السجن :**

ما على ظنّـي بأسُ يجرح الدّهر ويأســو ( جناس غير تام )
ربّـما أشرفَ بالمر ء على الآمــال باسُ
ولقد ينجيك إغفــا لٌ ويرديك احتــراس ( طباق : محسنات معنويّة )
والمحاذير سهــامٌ والمقادير قيــاسُ ( جناس غير تام )
وَلَـكَم أجدى قعودٌ ولَـكَم أكدى التماسُ ( جناس غير تام )
نلبس الدنيا ولكــن متعةٌ ذاك اللبــاسُ ( ردّ العجز على الصدر )
يا أبا حفصٍ وما سا واك في فهمٍ إيــاسُ
أذؤبٌ هامت بلحمي فانتهاشٌ وانتهــاسُ ( جناس غير تام )
إن قسا الدّهر فللمــا ء من الصّـخر انبجاسُ
ولئن أمسيت محبــو ساً فللغيث احتبــاس ( رد العجز على الصدر )
لا يكن عهدك ورداً إنّ عهدي لــك آسُ ( جناس غير تام بين
واغتنم صفو الليــالي إنما العيش اختــلاسُ آس ، واختلاس )

المحسّنات المعنويــّة

## 1- الطّـباق

**يقسم الطباق إلى نوعين :**
**أ- طباق الإيجاب : وهو ما كان تقابل المعنيين فيه بالتضادّ ، ولا تستخدم فيه أدوات ووسائط لغويّـة .**

الأمثلة :
1- قال تعالى : " هو الأول والآخر والظاهر والباطن "
2- قال ابن الرومي :
عدوّك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثرنّ من الصحاب
3- قال أبو صخر الهذليّ :
أما والذي أضحك وأبكى والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
4- قال تعالى : " لا يكلّـف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
5- قال الشاعر :
على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلُـصُ منه لا عليّ ولا ليا

6- قال تعالى : " أومن كان ميتاً فأحييناه "
7- قال المعرّي :
فيا موت زر إنّ الحياة ذميمةٌ ويا نفس جدّي إنّ دهرك هازلُ

**ب- طباق السّلب : أن يجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي ، أو أحدهما أمر والآخر نهي .**
الأمثلة :
1- قال تعالى : " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب "
2- قال السموأل :
وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القولَ حين نقول
3- قال تعالى : " اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواءٌ عليكم "

**تدريب 1 : بيّن مواضع الطباق في الأمثلة الآتية :**
1- قال تعالى : " وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغير صنوان "
2- قال تعالى : " هو الذي خلقكم فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمن "
3- وقال تعالى : " وتحسبهم أيقاظاً وهم رقودٌ "
4- وقال تعالى : " ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف وللرجال عليهنّ درجة "
5- قال تعالى : " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "
6- قال عليه الصلاة والسلام : " اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت "
7- قال المتنبيّ :
ولقد عُـرِفتَ وما عُـرفتَ حقيقةً ولقد جُـهِـلتَ وما جُـهِـلتَ خمولا .
8- قال بشارة الخوري :

قاسم دبابات

يبكي ويضحك لا حزناً ولا فرحاً كعاشقٍ خطّ سطراً في الهوى ومحا
لو كنتِ تدرين ما ألقاه من شجنٍ لكنتِ أرفقتِ من آسى ومن صفحا

9- وقال أيضاً :

وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ أقام لنفسه حسباً جديدا
وشرّ العالمين ذوو خمولٍ إذا فاخَرتهم ذكروا الجدودا

10- وقال يطالب المهاجرين بالعودة إلى قراهم :

عودوا إلى تلك القرى فلقد سلختكُمُ عن قلبها المدنُ

**تدريب 2 : بيّن مواضع الطباق في الأمثلة الآتية ، ووضّح نوعه :**

1- قال أحمد رامي في مهرجان الشعر في دمشق :

غبت عنكم حولاً وما غاب عنّي ما شجا خاطري وشاق عيوني ( طباق سلب )

2- قال حافظ إبراهيم في تحيّة الشام :

متى أرى الشرق أدناه وأبعده عن مطمعِ الغرب فيه غيرَ وسنان ( إيجاب )
النيل وهو إلى الأردنّ في شغفٍ يهدي إلى بردى أشواق ولهان

3- قال عبدالمنعم الرفاعي في تحيّة الجيش العربيّ :

أيّها الجيش من كتائب حطّين وقد عانق القديم الجديدا ( إيجاب )

4- قال أبو نواس :

تعجبينَ من سقمي صحّتي هي العجبُ ( إيجاب )

5- قال ابن رشيق :

وقد أطفأوا شمس النهار وأوقدوا نجوم العوالي في سماء عجاج ( إيجاب )

6- قال أبو الحسن الأنباريّ :

علوّ في الحياة وفي الممات بحقّ تلك إحدى المعجزاتِ ( إيجاب )

7- قال عليّ بن الجهم :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري ( سلب )

8- قال صالح بن عبد القدّوس :

المرء يجمع والزمان يفرّق ويظلّ يرقع والخطوب تمزّق ( إيجاب )

9- قال أبو فراس الحمدانيّ :

فليتك تحلو والحياة مريرةٌ وليتك ترضى والأنام غضابُ ( إيجاب )
وليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبيني وبين العالمين خراب ( إيجاب )

**تدريب 3 : بيّن مواضع الطباق في الأبيات الآتية مع بيان نوعه :**

1- قال حاتم الطائيّ :

شربنا بكأس الفقر يوماً وبالغنى وما منهما إلا سقانا به الدّهر ( إيجاب )
فما زادنا بغياً على ذي قرابةٍ غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
أ ماويّ : إنّ المال غادٍ ورائحٌ ويبقى من المال الأحاديثُ والذكرُ ( إيجاب )

قاسم دبابات

**تدريب 4 : اقرأ في ما يأتي ما كتبه ابن بطوطه في وصف مصر ثمّ بيّن الطباق في أسلوبه :**
( هي مجمع الوارد والصادر ، ومحطّ رجل الضعيف والقادر ، بها ما شئت من عالمٍ وجاهل ، وجادٍّ وهازل ، وحليمٍ وسفيه ، ووضيعٍ ونبيه ، وشريفٍ ومشروف ، ومنكر ومعروف ، تموج موج البحر بسكّـانها ، وتكاد تضيق بهم على سعة مكانها )

**تدريب 5 : حوّل طباق الإيجاب في المثال الآتي إلى طباق سلب :**
( العدوّ يظهر السيّئة ، ويخفي الحسنة )
الإجابــة : ( العدوّ يظهر السيّـئة ولا يظهر الحسنة )
**تدريب 6 : حوّل طباق السلب في المثال الآتي إلى طباق إيجاب :**
( يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ولا يعلم ما يأتي به الغد )
الإجابــة : يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ويجهل ما يأتي به الغد ) .

## 2- المقابلة

**المقابلة : هي أن يؤتى بمعنيين أو معانٍ ثمّ يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب .**

**الأمثلة :**
1- قال تعالى : " فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسناتٍ وكان الله غفوراً "
2- قال تعالى : أذلّـة على المؤمنين أعزّةً على الكافرين "
3- ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرّجل
4- قال تعالى : " فأمّـا من أعطى واتّـقى * وصدّق بالحسنى * فسنيسّره لليسرى * وأمّـا من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسّره للعسرى "
5- قال المتنبي :
أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

**تدريب 1 : بيّن موضع المقابلة ونوعها في ما يأتي :**
1- قال تعالى : " ويحلّ لهم الطيّبات ويحرّم عليهم الخبائث "
2- قال عليه الصلاة والسلام : " ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإنّ الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة )
3- قال أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه – في وصيته عند الموت :
( هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها )
4- قال ابن المعتزّ :
ربّ أمرٍ تتّـقيه جرّ أمراً ترتجيـه
خفي المحبوب منه وبدا المكروه فيــه
5- قال أبو تمّـام :

يا أمّـةً كان قبح الجور يسخطها دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها

6- خاطب المنصور محمد بن عمران الطلحيّ قائلاً :
( بلغني أنّـك بخيل ، فقال : يا أمير المؤمنين : ما أجمدُ في حقٍّ ، ولا أذوبُ في باطل )

7- قال خالد بن صفوان يصف رجلاً :
( ليس له صديقٌ في السّـر ، ولا عدوّ في العلانية )

8- قال البحتري :
فإذا حاربوا أذلّـوا عزيزاً وإذا سالموا أعزّوا ذليلاً

9- قال الشاعر :
على رأس عبدٍ تاج عزٍّ يزينه وفي رجل حرٍّ قيدُ ذلٍّ يشينه

**تدريب 2 : ميّز الطباق من المقابلة ، وعيّن طرفي كل منهما في ما يأتي :**

1- قال تعالى : " ويرجون رحمته ويخافون عذابـه " ( مقابلة )
2- قال تعالى : " وتخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيّ " ( طباق )
3- قال عبد المنعم الرفاعي :
عمّـان يا حلم فجرٍ لاح واحتجبا عفواً إذا محت الأيّـام ما كُـتبا ( طباق )
4- قال حافظ إبراهيم في وصف الشمس :
هي موتٌ وحياةٌ للورى وضلالٌ وهدى للغابرين ( طباق )
5- قال أحمد رامي مخاطباً بغداد :
إيـه بغداد والليالي كتابٌ ضمّ أفراحنا وضمّ المآسي ( طباق )
عبث الدّهر في بساتينك الغنّـاء والدّهر حين يعبث قاسـي
6- قال بشارة الخوري :
بردى شقيق النيل منذ أميّةٍ جمعاً على الأفراح والأتراحِ ( طباق )
7- قال المنصور : ( لا تخرجوا من عزّ الطاعة إلى ذلّ المعصية ) ( مقابلة )
8- قال إيليا ابو ماضي :
لم أجد في القصر شيئاً ليس في الكوخ المهين ( طباق )
أنا في هذا وهذا عبد شكّ ويقين ( طباق )
وسجين الخالدَين : الليل والصبح المبين ( طباق )
هل أنا في القصر أم في الكوخ ؟ ( طباق )
لســت ادري .
9- قال النابغة :
وإن هبطـا سهلاً أثارا عجاجةً وإن عـَلـَـوا حَزناً تشظّـت جنادل ( مقابلة )

**تدريب 3 : في كل مقابلة طباق وليس في الطباق مقابلة . اشرح العبارة السابقة بأمثلةٍ دالّـة .**
الطباق عبرة عن كلمتين متقابلتين ( طويل ، قصير ) أما المقابلة فهي طباق بين أكثر من طرفين ، مثل ( طول الليل و قصر النهار )

قاسم دياب

## 3- حسن التعليـل

مُـحسّن لغوي يقوم على تقديم سبب غير واقعي ، لأمور تقع في الحياة ؛ وذلك على سبيل التظرّف والتفكّـه . ولذا فهو يحتاج إلى فطنةٍ وبديهة .

الأمثلة :
قول أحد الشعراء في تعليل قلّـة المطر :
ما قصـّر الغيث عن مصرٍ وتربتها طبعاً ولكنْ تعدّاكم من الخجل
( علل قلة المطر بخجل الغيوم الماطرة من أرض مصر )
وقول أحد الشعراء معللاً زلزال مصر :
ما زُلزلت مصرُ من خطبٍ ألمَّ بها لكنّـها رَقَـصت من عدلكم طربا
( علل زلزال مصر بأن الأرض رقصت طربا من العدل )
وقول ابن الرومي معللاً اصفرار الشمس :
أما ذكاء فلم تصفرَّ إذ جنحت إلا لفرقةِ ذاك المنظرِ الحَـسَنِ
( علل اصفرار الشمس لفراق المناظر الحسنة التي غابت عنها )
وقول أبي العلاء المعرّي في حزن الكون على المرثيّ :
وما كلفة البدر المنير قديمةٌ ولكنّـها في وجههِ أثرُ اللطمِ
( علل وجود بعض التضاريس على سطح القمر بالكدر والحزن على المرثيّ )

**تدريب :**
**وضح حسن التعليل في الأبيات الآتية :**
1- أرى بدر السماء يلوح حيناً ويبدو ثمّ يلتحف السحـابا
وذاك لأنّـه لمـّـا تبدّى وأبصر وجهك استحيا وغابا
**( علل غياب القمر وراء السحب بحيائه من الممدوح )**
2- لا يطلع البدر إلا من تشوّقه إليك حتّـى يوافي وجهك النّـضرا
**( علل طلوع البدر بالشوق إلى وجه الممدوح )**
3- قال المتنبي في المدح :
ألستَ ابن الألى سعدوا وسادوا ولم يلدوا امرأ إلا نجيبـــا !
وما ريح الرياض لها ولكـــن كساها دفنهم في التّـرب طيبا
**( علل الريح الطيبة في البستان بأن المخاطب مدفون فيه )**
4- وقال معللاً قتل ممدوحه الأعداء
ما به قتلُ أعاديه ولكـــن يتّـقي إخلاف ما ترجو الذئابُ
**( علل قتل ممدوحه للأعداء بأنه وعد الذئاب بلحومهم ولا يريد إخلاف الوعد معها ) .**
5- قال أبو طالب المأموني في مدح بعض الوزراء :
مغرمٌ بالثناء صبٌّ بكسب المجد يهتزّ للسماحِ ارتيـــاحا
لا يذوق الإغفاء إلا رجاءً أن يرى طيف مستميحٍ رواحا
**( ينام ليرى طيف من يهوى )**
6- قال أبو تمام :
رُبىً شفعت ريح الصـَّبا لرياضهـا إلى المُزنِ حتّـى جادها وهو هامعُ

كأنّ السّـحاب الغرَّ غـَيَّبنَ تحتها حبيباً ً فما ترقا لهنّ مدامـــــعُ
**( علل نزول المطر على الربى بأنّ لها حبيب تحتها تبكي عليه )**

## 4- الالتفات

1- الالتفات : التحوّل في التعبير بين أسلوب التكلّـم والخطاب والغياب بعد أن تبدأ العبارة بأحدها ، وذلك لفائدةٍ بلاغيّة يحقّـقها ذلك التحوّل .

2- يشترط في الالتفات أن يكون في جملتين أو أكثر ، وأن يكون الضمير في المتنقل إليه عائداً في الوقت نفسه إلى المتنقل عنــه .

**الأمثلـة :**

1- قال تعالى : ( إنّ هذه أمتكم أمةً واحدةً وأنا ربّـكم فاعبدون * وتقطّـعوا أمرهم بينهم كلّ إلينا يرجعون )
2- ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّـه هو السميع البصير )
3- قال المتنبي بعد وفاة جدّتـه :

وما انسدّت الدنيا عليّ لضيقها ولكنّ طرفاً لا أراك به أعمــى
تغرَّب لا مستعظماً غير نفسه ولا قابلاً إلا لخالقه حكمـــا

4- قال تعالى : ( عبس وتولّـى * أن جاءه الأعمى * وما يدريك لعلّـه يزّكّـى )
5- قال الشاعر :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إنّ شيمتك الحيـــاء
كريمٌ لا يغيّـره صباحٌ عن الخـُلـُق الجميل ولا مساء

**تدريب 1 : بيّن مواضع الالتفات في الآيات الكريمة الآتية :**

1- قال تعالى : ( وسقاهم ربّـهم شراباً طهورا * إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكورا )
2- قال تعالى : ( إنا أعطيناك الكوثر * فصلّ لربك وانحر * إنّ شانئك هو الأبتر )
3- قال تعالى : ( الحمد لله ربّ العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدّين * إيّـاك نعبد وإيّـاك نستعين )

**تدريب 2 : بيّن مواضع الالتفات في الأبيات الشعريّة الآتية :**

1- قال عنترة :

ولقد نزلت فلا تظنّـي غيره مني بمنزلة المحبّ المـُكرَمِ
كيف المزار وقد تربّـع أهلها بعنيزتين وأهلنا بالغيلـــمِ

2- قال الشاعر :

سرَّها ما علمتْ من خلقي فأرادتْ علمها ما نسبـي ؟
لا تخالي نسباً يخفضنـي أنا من يرضيك عند النّسب

3- وقال آخر :

وهل هي إلا مهجةٌ يطلبونها فإن أرضَتِ الأحبابَ فهي لهم فدا

إذا رُمتُـمُ قتلي وأنتم أحبّتي  فما ذا الذي أخشى إذا كنتم العـدا ؟

## 5- التوريــة

**التورية** : أن يذكر المتكلّـم لفظاً له معنيان ، قريب ظاهر غير مراد ، وتعمل القرينة والسياق على ترشيحه ، وبعيد خفيّ هو المراد .

**التورية** تضفي على المعنى غموضاً لا يصل حدّ الإبهام ؛ إذ فيها ظاهرة الخفاء والتجلّـي التي تثير ذهنيّة المتلقّـي للنصّ الأدبيّ .

الأمثلة :

**1- أقول وقد شنّـوا إلى الحرب غارةً  دعوني فإنّـي آكل الخبزَ بالجبن**

المعنى القريب للجبن : المصنوع من الحليب ، والمعنى البعيد : عكس الشجاعة

**2- وخلطتم بعض القُران ببعضه  فجعلتم الشعراء في الأنعام .**

المعنى القريب : أسماء سورتين من سور القرآن ( الأنعام ، الشعراء )

المعنى البعيد : الشعراء : الذين ينظمون الشعر ،، الأنعام : الأبقار والأغنام

**3- أبيات شعرك كالقصور  ولا قصـور بها يعوق**

**ومن العجائب لفظها  حرّ ومعناها رقيـق**

المعنى القريب : الرقيق أي العبد المملوك

المعنى البعيد : المعنى اللطيف السّهل

**4- لا أحبّ العنب بعد العصر .**

المعنى القريب : وقت صلاة العصر

المعنى البعيد : تحويل العنب إلى عصير ( عصير العنب )

**تدريب 1 : بيّن التورية في ما يأتي :**

**1- رفقاً بخلٍّ ناصحٍ  أبليته صدّاً وهجـــرا**

**وافاك سائل دمعـه  فرددته في الحال نهرا**

المعنى القريب : نهر الماء  المعنى البعيد : الزجر ،،

2- قال ابن نباته :

**والنّـهر يشبه مبردا  فلأجل ذا يجلو الصّـدا**

المعنى القريب : الصّـدا : ما يعلو المعدن من الصدأ

المعنى البعيد : صدى الصّـوت وتردده

فاتح خبايات

**3- وقال الصلاح الصـّفدي :**

**يا عاذلي في هواه إذا بدا كيف أسلـو**
**يمرّ بي كلّ يـوم وكلـّما مرّ يحلو**

المعنى القريب : مرّ أي مشى بجانبي ( من المرور )
المعنى البعيد : مرّ ، أي صار مُرّاً ( عكس الحلو )

**4- قال سراج الدين الورّاق :**

**أصون أديم وجهي عن أناسٍ لقاءَ الموت عندهم الأديبُ**
**ورَبُّ الشـّعر عندهم بغيضٌ ولو وافى به لهُمُ حبيبُ**

المعنى القريب : حبيب أي محبـّب
المعنى البعيد : اسم شخص

**5- قال أبو الحسين الجزّار :**

**كيف لا أشكر الجزارة ما عشتُ حفاظاً وأهجـر الآدابا ؟**
**وبها صارت الكلاب ترجـّينـــي وبالشعر كنت أرجو الكلابا .**

المعنى القريب : الكلاب : الحيوانات
المعنى البعيد : اللؤماء من القوم الذين كان يرجو الشاعر عطاياهم .

**تدريب 2 : بيّن المعنى المقصود في كلّ كلمة تحتها خطّ في ما يأتي :**

1. قال نصير الدين الحمامي :

جودوا لنسجع بالمديح على علاكم سرمدا
فالطير أحسن ما تغرّد عندما يقع النـّدى ( الكرم والجود )

2. قال عزّ الدين الموصليّ :

لحظتُ من وجنتها شامـــةً فابتسمت تعجب من حالـــي
قالت : قفوا واستمعوا ما جرى قد هام عمـّي الشيخ في خالي (الخال هي الشامة )

3. قال ابن نـُباتة :

بروحي جيرةٌ أبقوا دموعـي وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كأنـّا للمجاورة اقتسمنـا فقلبي جارهم والدّمع جاري ( سائل )

## 6- التقسيـــم

**التقسيم** : أن يُذكر متعدد ، ثمّ يضاف إلى كلٍّ من أفراده ما له على جهة التعيين .
مثال : قال زهير بن أبي سلمى :
فإنّ الحقّ مقطعه ثلاثٌ  أداءٌ أو نفارٌ أو جلاءُ
أي أنّ طرق استيفاء الحقّ ثلاث : أداء اليمين أو المنافرة والقتال ، أو انكشاف الأمر بالحجة والدليل
مثال : قال تعالى : ( كذبت ثمود وعادٌ بالقارعة * فأمّـا ثمود فأهلكوا بالطاغية * وأمّـا عادٌ فأهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتية ) .
ذكر الله تعالى ثمود وعاد ثمّ أضاف لعاد ما يخصّهم ولثمود ما يخصّهم .

**مثال : قال أبو تمام :**
**فما هو إلا الوحي أو حدّ مرهفٍ  تُميلُ ظباه أخدعيَّ كلّ مائلٍ**
**فهذا دواء الدّاء من كلّ عالـمٍ  وهذا دواء الدّاء من كلّ جاهلٍ**
**ذكر أبو تمام ( الوحي ، وحدّ السيف ) وأضاف إلى الوحي دواء العالم ، إذ تكفيه الإشارة ( الوحي ) .**
**وأضاف إلى حدّ السيف دواء كل جاهلٍ .**

**مثال : قول بشّـار بن برد يصف ما لحق بالأعداء :**
**فراحوا فريقاً في الإسار ومثله  قتيلٌ ومثلٌ لاذ بالبحر هاربه**
فقد قسّم الأعداء بين ( قتيل ، أسير ، جريح ) .

**من عيوب التقسيم عدم استيفاء الأقسام من مثل قول جرير :**
صارت حنيفة أثلاثاً : فثلثهم  من العبيد وثلثٌ من مواليها
إذ لم يذكر الثلث الثالث .

**ومن عيوب التقسيم التكرار ، من مثل قول هذيل الأشجعيّ :**
فما برحت تومي إليَّ بطرفها  وتومض أحياناً إذا خصمها غـَفـَل
( تومي و تومض بنفس المعنى )

**ومن عيوب التقسيم تداخل الأقسام ومن ذلك قول أحدهم :**
الناس ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر
فالفاجر قد يكون عاقلاً ، وقد يكون أحمقاً .
**ومن أشرف المنثور في باب التقسيم قول الرسول محمّد – صلّـى الله عليه وسلّـم –**
( هل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيت ، أو لبستَ فأبليت ، أو تصدّقتَ فأمضيت)

**تدريب 1 : بيّن التقسيم في الأمثلة الآتية :**

قاسم زيتاك

**1- قال تعالى : ( له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى )**
(ذكر الله تعالى السماوات والأرض ثمّ أضاف لهما ما بينهما ، وما تحت الأرض )

**2- قال عبدة بن الطيّب :**
**والمرءُ ساعٍ لشيءٍ ليس يدركه والعيش شحٌّ وإشفاقٌ وتأميل**
( قسّم العيش إلى : شحّ ، إشفاق ، أمل )

**3- قال عمرو بن الأهتم :**
**اشربا ما شربتما فهذيلٌ من قتيلٍ أو هاربٍ أو أسيرِ**
( قسّم الشاعر هذيل إلى : قتيل ، هارب ، أسير )

**4- قال نافع بن خليفة : ( يابَنيَّ ، اتّـقوا الله بطاعته ، والسلطان بحقّـه ، واتقوا الناس بالمعروف ، فقال رجلٌ منهم : ما بقي شيءٌ من أمر الدين والدنيا إلا أمرتنا به )**
( ذكر تقوى الله وأضاف لها الطاعة ،، ثمّ السلطان بإعطائه حقّـه ، واتقاء الناس وأضاف لها المعروف )

**5- قال عليّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – في مواجهة أحداث الزمان :**
**هي حالان : شدّةٌ ورخاء وسجالان : نعمةٌ وبلاءُ**
**والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانه الدّهر لم يخنه عزاءُ**

**( قسّم الأحوال في الدنيا إلى : شدّة ورخاء ، ثمّ قسّم السجالان المتداولان إلى النعمة والبلاء )**
6- قال طُريح بن إسماعيل :
إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا شرّاً أذاعوا ، وإن لم يعلموا كذبوا
( قسّم العلم إلى علم الخير وأضاف له الإخفاء ، وعلم الشرّ وأضاف له النّـشر ، وعدم العلم وأضاف له الكذب )

**7- قال نُـصيب :**
**فقال فريق القوم : لا ، وفريقهم نعم ، وفريقٌ قال : ويحك ما ندري**
( قسّم القوم إلى : منهم من قال لا ،، ومنهم من قال نعم ،، ومنهم من قال لا أدري )

**تدريب 2 : بيّن فساد التقسيم في ما يأتي :**

1. **كتب بعضهم إلى عامل : ( ففكّـرتُ مرّةً في عزلك ، ومرّةً في صرفك وتقليد غيرك )**
( العيب هو التكرار ؛ حيث أنّ العزل والصرف وتقليد الغير بمعنى واحد )
2. **قال آخر في الحديث عن معركة : ( فمن جريحٍ مضرّجٍ بدمائه ، وهاربٍ لا يلتفت إلى ما وراءه )**
( العيب : عدم وضوح الأقسام ؛ فقد يكون من الجرحى من هو هارب )
3. **( علوم البلاغة ثلاثة : علم البيان ، وعلم المعاني )**
( العيب : عدم استيفاء الأقسام )

**انتهت مادّة البلاغة العربيّة المستوى الثالث بحمد الله تعالى ،،،،،،،،،،،،**

قاسم زيادات